

Falsafatu al-Lugah wa al-Fikr : Aṣārumā fī at-Ta'lim wa Ta'allum al-Lugah al-'Arabiyyah

Fina Aunul Kafi¹⁾, Halimi²⁾

¹⁾ Universitas Al-Falah As-Sunniah, Jember, Jawa Timur, Indonesia

²⁾ Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang, Jawa Timur, Indonesia

DOI: <https://doi.org/10.62097/alfusha.v6i2.1717>

ABSTRACT

Keywords:

Philosophy of language, philosophy of thought, learning Arabic

The philosophy of language and mind plays an important role in language learning, especially in the context of Arabic language learning. However, more in-depth research is needed to understand the implications of these philosophical concepts in Arabic language learning. This study aims to investigate the implications of the philosophy of language and mind in the context of Arabic language learning. The research method used is library research, which involves a review of literature related to philosophy of language, philosophy of mind, and Arabic language learning. Analysis of the literature shows that philosophy-based approaches can be an important basis in learning development, including curriculum development, learning methods, and teacher and student skills. The implications of the findings highlight the importance of adopting a philosophy-based approach to Arabic language learning by designing curriculum and teaching methods that take into account the close relationship between language and mind.

Kata Kunci:

Filsafat bahasa, filsafat pemikiran, pembelajaran bahasa Arab

The philosophy of language and mind plays an important role in language learning, especially in the context of Arabic language learning. However, more in-depth research is needed to understand the implications of these philosophical concepts in Arabic language learning. This study aims to investigate the implications of the philosophy of language and mind in the context of Arabic language learning. The research method used is library research, which involves a review of literature related to philosophy of language, philosophy of mind, and Arabic language learning. Analysis of the literature shows that philosophy-based approaches can be an important basis in learning development, including curriculum development, learning methods, and teacher and student skills. The implications of the findings highlight the importance of adopting a philosophy-based approach to Arabic language learning by designing curriculum and teaching methods that take into account the close relationship between language and mind.

Corresponding author:
dewakusiwa@gmail.com (Kafi)

Article history:
Received 29 April 2024
Accepted 12 May 2024

تعلم اللغة هو عملية معقدة تنطوي على جوانب معرفية واجتماعية وثقافية مختلفة. في سياق تعلم اللغة العربية، يمكن أن يوفر الفهم العميق لفلسفة اللغة وفلسفة الفكر أساساً نظرياً قوياً لتطوير أساليب تدريس أكثر فعالية وذات مغزى (Godart-Wendling, ٢٠٢٠). إن فلسفة اللغة، التي تستكشف طبيعة اللغة وبنيتها ومعناها ووظيفتها، وفلسفة الفكر، التي تركز على العمليات الفكرية والمعرفية التي ينطوي عليها استخدام اللغة، تقدمان معاً رؤى قيمة يمكن تطبيقها في تعليم اللغة العربية (Coeckelbergh, ٢٠٢٢).

تبحث فلسفة اللغة في كيفية بناء المعنى وفهمه من قبل المتحدثين. في سياق اللغة العربية، يتضمن ذلك تحليلاً لبناء النحوي والدلالات والبراغماتية والبالغة التي هي نموذجية للغة. توفر اللغة العربية، بنظائرها النحوي المعقد والفروق الدقيقة الغنية في المعنى، أرضاً خصبة لدراسة فلسفة اللغة. يجب أن يأخذ تعليم اللغة العربية الفعال في الاعتبار كيفية تدريس بنية اللغة بطريقة تسمح للطلاب ليس فقط بفهم القواعد النحوية، ولكن أيضاً تقدير ثرائها الدلالي.

من ناحية أخرى، تسلط فلسفة الفكر الضوء على أهمية العمليات المعرفية في تعلم اللغة (Rao, ٢٠٢١). يتضمن ذلك كيفية معالجة الطلاب للمعلومات وتكوين الذكريات وتطوير مهارات التفكير النقدي من خلال استخدام اللغة. في تعلم اللغة العربية، يمكن أن يساعد فهم العمليات الفكرية الكامنة وراء تعلم اللغة المعلمين على تصميم استراتيجيات التدريس التي تناسب طريقة عمل عقول الطلاب. على سبيل المثال، من خلال فهم كيفية عمل الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى، يمكن للمعلمين تطوير تقنيات تساعد الطلاب على تذكر وتطبيق المفردات العربية والتراكيب النحوية بشكل أكثر فعالية.

تمت مراجعة هذه الدراسة من قبل العديد من الأشخاص. من بينهم رحمن ويونغ اللذان علقا أكثر على تقاليد الفكر في الجزيرة (Rahman & Young, ٢٠٢٢). بالإضافة إلى ذلك، ناقش راو واللغويات المعرفية الأكثر صلة للتعامل مع دراسة اللغة والفكر (Rao, 2021). ما فعله راو أصبح فكرة مثيرة للاهتمام لأن دراسة اللغة والفكر هي أحد فروع دراسة علم النفس المعرفي. ولكن يبدو أن لي يمثل هذا الاهتمام أكثر من خلال التشكيك في العلاقة الأساسية بين اللغة والفكر (Li, ٢٠٢٢)، لأن الفكر واللغة كانا دوماً بمثابة شد الحبل بين واحد من أكثرها تأثيراً. لسوء الحظ، لم تكن الآثار الفلسفية للغة والفكر هي المحور الرئيسي لهذه المناقشة، لذلك وجد أنه من الضروري ربط الأفكار الفلسفية في تطبيقها العملي.

السؤال الأساسي الذي تريد هذه المقالة نقله هو كيف أن النظريات الرئيسية في هذين المجالين من الفلسفة لها آثار على عملية تعليم وتعلم اللغة العربية. يهدف هذا البحث إلى استكشاف الآثار المترتبة على فلسفة اللغة وفلسفة الفكر في تعلم اللغة العربية. من خلال دراسة النظريات الرئيسية والمساهمات الرئيسية في هذين المجالين من الفلسفة، نأمل في تقديم رؤية شاملة لكيفية تأثير النهج الفلسفي بشكل إيجابي على عملية تعليم وتعلم اللغة العربية. من خلال تحليل نقدي للأدبيات الموجودة، سنقوم بتقييم كيفية تطبيق المفاهيم في فلسفة اللغة وفلسفة الفكر عملياً في سياق تعليم اللغة العربية.

توفر العلاقة الوثيقة بين اللغة والثقافة في فلسفة اللغة بعداً إضافياً مهماً في تعلم اللغة العربية. اللغة العربية ليست فقط وسيلة للاتصال، ولكنها أيضاً وسيلة لفهم الثقافة والتقاليد الغنية للعالم العربي.

من خلال تكييف فلسفة اللغة وفلسفة الفكر في تعلم اللغة العربية، يمكن للمعلمين مساعدة الطلاب ليس فقط على تعلم اللغة تقنياً، ولكن أيضاً فهم السياق الثقافي وراء استخدام اللغة.

٢. منهج البحث

للإجابة على صياغة المشكلة والغرض من البحث، استخدمنا دراسة الأدبيات. دراسة الأدب هي نهج بحثي يعتمد على جمع وتقييم وتوليف الأدبيات الموجودة لتطوير فهم لموضوع أو قضية معينة. في سياق هذه الدراسة، سيتم استخدام الدراسات الأدبية لاستكشاف الآثار المترتبة على فلسفة اللغة وفلسفة الفكر في تعلم اللغة العربية. تسمح الدراسات الأدبية للباحثين بجمع المعلومات من مجموعة متنوعة من المصادر، بما في ذلك الكتب والمقالات الصحفية وأوراق المؤتمرات والمصادر الأكاديمية الأخرى، من أجل بناء إطار نظري وتقديم تحليل شامل (المحمودي، ٢٠١٩).

يتم تنفيذ خطوات جمع البيانات من خلال عدة مراحل، بما في ذلك (١) تحديد أهداف البحث. تهدف هذه الخطوة إلى تحديد هدف بحثي واضح، وهو استكشاف الآثار المترتبة على فلسفة اللغة وفلسفة الفكر في تعلم اللغة العربية. وسيكون هذا الهدف دليلاً في تحديد واختيار المؤلفات ذات الصلة؛ (٢) البحث في الأدبيات. نحن نستخدم قواعد البيانات الأكاديمية والمكتبات الرقمية للبحث عن الأدبيات ذات الصلة؛ و (٣) اختيار الأدب. نختار المصادر الأكثر صلة والمؤهلة. قد تتضمن معايير الاختيار التي نضعها أهمية الموضوع وسمعة المؤلف ومصداقية المصدر وسنة النشر للتأكد من أن المعلومات المستخدمة حديثة وموثوقة. و (٥) جمع البيانات، نقوم بتنظيم الأدبيات التي تم اختيارها في فئات ذات صلة، مثل النظريات الرئيسية في فلسفة اللغة والفكر ودراسات الحالة أو البحوث التجريبية المتعلقة بتعلم اللغة العربية.

في تحليل البيانات، نقوم بتنفيذ المراحل التالية: (١) القراءة العميقة والفهم. نقرأ ونفهم كل مصدر من مصادر الأدب بعمق لالتقاط الأفكار والحجج والنتائج الرئيسية المقدمة. وينبغي تدوين الملاحظات والشروح لتسجيل النقاط الهامة وذات الصلة لكل مصدر؛ (٢) تجميع المعلومات؛ نقوم بدمج النتائج من مصادر مختلفة لتحديد الأنماط والموضوعات والعلاقات بين المفاهيم الأساسية في فلسفة اللغة وفلسفة الفكر وكيف يمكن تطبيق هذه المفاهيم في سياق تعلم اللغة العربية؛ (٣) النقد والتقييم. نقوم بتقييم نقاط القوة والضعف في الحجج المقدمة في الأدبيات المدروسة. وهذا ينطوي على تقييم المنهجية المستخدمة، وصحة النتائج، والآثار النظرية والعملية لكل دراسة. (٤) إعداد إطار نظري؛ قمنا بتطوير إطار نظري يجمع بين رؤى من فلسفة اللغة وفلسفة الفكر لفهم تعلم اللغة العربية. وسيستخدم هذا الإطار كأساس لمزيد من التحليل ولصياغة توصيات عملية؛ و (٥) عرض نتائج التحليل؛ نقوم بتجميع نتائج التحليل في شكل سردي منظم، والذي يتضمن مقدمة للمشكلة، ومراجعة الأدبيات، والتحليل الموضوعي، والآثار المترتبة على نتائج البحث. يجب أن يكون كل قسم مترابطاً ويدعم الهدف الرئيسي للبحث.

إن اختيار هذه الطريقة فعال في الدراسة المتعمقة لفلسفة اللغة وفلسفة الفكر لتقديم رؤية متعمقة وشاملة لكيفية تطبيق هذه المفاهيم الفلسفية في تعلم اللغة العربية، على أمل تقديم مساهمة كبيرة في تطوير تعلم اللغة العربية بشكل أكثر فعالية.

٣. نتائج البحث ومناقشتها

٣.١. فلسفة اللغة

تتكون فلسفة اللغة من جملتين، وهما الفلسفة واللغة. الفلسفة هي محاولة الإنسان للإجابة على الأسئلة الأساسية حول الوجود والمعرفة والقيم والأخلاق والواقع من خلال التفكير النقدي والتحليل المفاهيمي. يستخدم الانضباط أساليب بحث متنوعة، مثل المنطق والجدل الاستنتاجي والتفكير الفلسفي، للتحقيق في الجوانب الأساسية للحياة البشرية والكون. من خلال استكشاف مفاهيم مثل الحقيقة والعدالة والحرية والسعادة، تسعى الفلسفة إلى توفير فهم عميق لطبيعة الإنسان والعالم من حوله (Malherbe, ٢٠٢٠).

وفي الوقت نفسه، فيما يتعلق بمعنى اللغة، أكد فرديناند دي سوسور أن اللغة هي نظام من العلامات ذات العلامات (الأصوات) والعلامات (المعاني)، التي تكون علاقاتها تعسفية وتحددها الأعراف الاجتماعية. يجادل نعوم تشومسكي بأن اللغة هي قدرة بشرية فطرية تحكمها القواعد التوليدية، والتي يتم تنظيمها في دماغ كل فرد. طور تشارلز ساندرز بيرس نظرية السيميائية التي تصف اللغة كنظام من العلامات يتضمن علامات إرشادية وعلامات رمزية وعلامات رمزية. ذكر لودفيج فيتجنشتاين أن اللغة هي شكل معقد من لعبة اللغة، حيث يعتمد المعنى على سياق استخدامها في موقف تواصل معين. وبالتالي، فإن تعريف اللغة يشمل فكرة أن اللغة هي نظام رمزي معقد، تحكمه القواعد والاتفاقيات، التي يستخدمها البشر للتفاعل مع العالم ونقل أفكارهم. يمكن تفسير هذا التعريف على أنه فلسفة اللغة كمحاولة لفهم جوهر اللغة كأداة اتصال إنسانية أساسية، مع مراعاة آثارها الفلسفية على المعرفة والواقع والحياة البشرية ككل (Mühlebach, ٢٠٢٢). فلسفة اللغة هي فرع من فروع الفلسفة يدرس طبيعة اللغة وأصلها واستخدامها. ينصب التركيز الرئيسي على فهم كيفية ارتباط الكلمات والعبارات والجمل بالأفكار والواقع والتواصل بين الناس (Nevin, ٢٠٢٠). تسعى فلسفة اللغة إلى الإجابة على أسئلة أساسية مثل ما هو المعنى، وكيف تمثل الكلمات العالم، وكيف نفهم بعضها البعض من خلال اللغة. اللغة هي الأداة الرئيسية التي نستخدمها للتفكير والتواصل. بدون لغة، لا يمكننا نقل الأفكار أو تبادل المعلومات أو التعبير عن المشاعر. لذلك، يساعدنا فهم فلسفة اللغة على فهم الطريقة التي نتواصل بها ونفكر ونرى العالم. كما أنه يساعدنا على التعرف على حواجز اللغة والبحث عن طرق للتغلب على مشاكل التواصل.

في فلسفة اللغة، هناك العديد من المفاهيم الرئيسية التي تتم مناقشتها غالباً. أولاً، هناك مفهوم المعنى الذي ينقسم إلى معنى مرجعي ومعنى سياق (Klymenko & Yenikeyeva, ٢٠٢٢). المعنى المرجعي هو العلاقة بين كلمة وكائن أو حدث في العالم. على سبيل المثال، تشير كلمة «» إلى رباعي الأرجل ينبج. بينما يشير المعنى السياقي إلى أن معنى الكلمة يمكن أن يتغير اعتماداً على السياق الذي يتم استخدامه فيه. على سبيل المثال، يمكن أن تعني كلمة «مدرسة» مكاناً للتعليم أو مدرسة تعتمد على سياق الجملة.

نظرية أفعال الكلام، التي طورها جون أوستن وجون سيرل، هي مفهوم مهم آخر. تركز هذه النظرية على كيفية قيام الكلمات ليس فقط بنقل المعلومات ولكن أيضاً بأداء الإجراءات. على سبيل المثال، عندما يقول شخص ما «أعدك»، فإنه لا ينقل المعلومات فحسب، بل يؤدي أيضاً فعل الوعد. هناك أيضاً مفاهيم مرجعية ووصف ناقشها فلاسفة مثل برتراند راسل وشاول كرييك. يجادل راسل بأن الأوصاف هي أدوات للرجوع إليها، بينما يجادل كرييك بأن الأسماء لها مراجع ثابتة لا تعتمد على الأوصاف.

بشكل عام، تعد فلسفة اللغة مجالاً مثيراً للاهتمام ومهما لأنها تساعدنا على فهم كيفية استخدامنا للغة للتواصل والتفكير والتفاعل مع العالم. على الرغم من أن المفاهيم في فلسفة اللغة يمكن أن تبدو معقدة في البداية، مع هذا الفهم الأساسي، يمكننا أن نبدأ في رؤية كيف تلعب اللغة دوراً حاسماً في حياتنا اليومية. من خلال دراسة فلسفة اللغة، نتعلم ليس فقط عن الكلمات والمعاني ولكن أيضاً عن أنفسنا والطريقة التي نتفاعل بها مع العالم. هذه هي الخطوة الأولى نحو فهم أعمق للتواصل البشري وجوهر تفكيرنا.

٢.٣. فلسفة الفكر

فلسفة الفكر هي فرع من الفلسفة يدرس طبيعة الفكر والوعي وكيفية ارتباطهما بأجسادنا المادية، وخاصة الدماغ. جوهر فلسفة الفكر هو محاولة لفهم ما هو الفكر، وكيف يعمل، وكيف يمكن لعقلنا أن يتفاعل مع العالم المادي (Anderson & Lepore, ٢٠٢٤). واحدة من المشاكل الرئيسية في فلسفة الفكر هي مشكلة الجسد والفكر، وهي مسألة كيف يمكن للذهن غير المادي أن يتفاعل مع الجسم المادي. هل العقول هي نفسها العقول أم أنها كيانات منفصلة؟ هناك بعض وجهات النظر الرئيسية حول هذا الموضوع. تنص وجهة نظر الثنائية، التي ابتكرها رينيه ديكارت، على أن الفكر والجسم مادتان مختلفتان: الفكر كيان غير مادي بينما الجسم كيان مادي. في المقابل، تنص وجهة النظر المادية على أن الفكر هو نتيجة العمليات الفيزيائية في الدماغ. كل شيء عن الفكر يمكن تفسيره من الناحية العصبية.

تصبح فلسفة الفكر مجالاً واسعاً ومعقداً يحاول الإجابة على بعض الأسئلة الأساسية عن أنفسنا. من خلال دراسة فلسفة الفكر، لا نتعلم المزيد عن كيفية عمل عقولنا فحسب، بل نكتسب أيضاً رؤى أعمق حول ما يعنيه أن تكون إنساناً. إنه مجال يجمع بين التفكير الفلسفي العميق والنتائج العلمية، وعلى الرغم من التحدي في كثير من الأحيان، فإن فهم فلسفة الفكر يمكن أن يوفر منظوراً غنياً وذا مغزى لحياتنا والعالم من حولنا.

ترتبط فلسفة اللغة وفلسفة الفكر ارتباطاً وثيقاً وهما وثيقان جداً في سياق تعلم اللغة. بما في ذلك اللغة العربية. يوفر الربط بين الاثنين فهماً متعمقاً لكيفية تأثير اللغة على طريقة تفكيرنا والعكس صحيح، وكذلك كيف يمكن تطبيق ذلك في تدريس اللغة. تركز فلسفة اللغة على كيفية نقل الكلمات والعبارات والجمل للمعنى وكيف نستخدم اللغة للتواصل (Godart-Wendling, ٢٠٢٠). اللغة ليست مجرد أداة لنقل المعلومات، ولكنها أيضاً انعكاس للأفكار والثقافات. عندما نتعلم اللغة العربية، فإننا لا نتعلم فقط عن الكلمات والقواعد، ولكن أيضاً عن طرق التفكير المختلفة ووجهات النظر الثقافية. اللغة العربية لديها بنية فريدة وفروق دقيقة دلالية توفر رؤية خاصة للعالم.

من ناحية أخرى، تتعامل فلسفة الفكر مع طبيعة الفكر والوعي والعلاقة بين الفكر والجسد. أحد الجوانب المهمة لفلسفة الفكر هو كيف يمكن لأذهاننا أن يكون لها تجارب ذاتية وكيف يتم التعبير عن هذه التجارب من خلال اللغة. يتضمن تعلم اللغة العربية فهم كيفية التعبير عن مفاهيم وتجارب معينة في اللغة (Trabant, ٢٠٢١). على سبيل المثال، في اللغة العربية، هناك العديد من الكلمات التي تصف مختلف الجوانب الاجتماعية والروحية التي قد لا تكون متكافئة في اللغات الأخرى، مما يوفر نظرة ثاقبة للتجربة الذاتية وثقافة اللغة العربية.

يتضح التفاعل بين فلسفة اللغة وفلسفة الفكر في نظرية فعل الكلام، والتي تظهر أن الكلمات لا تنقل المعلومات فحسب، بل تؤدي أيضا إلى أفعال. في اللغة العربية، يتم استخدام أشكال معينة لإعطاء الأوامر أو تقديم الوعود أو نقل الطلبات، مما يوضح كيفية عمل اللغة في سياق اجتماعي وثقافي. إن فهم هذه الوظائف يساعد المتعلمين على إتقان اللغة ليس فقط من الناحية اللغوية ولكن أيضا من الناحية العملية، أي كيفية استخدام اللغة في التواصل الحقيقي.

توفر العلاقة بين فلسفة اللغة وفلسفة الفكر إطارا غنيا لفهم اللغة العربية وتعليمها. هذا يدل على أن تعلم اللغة لا يتعلق فقط بحفظ الكلمات والقواعد النحوية، ولكن أيضا حول فهم طريقة التفكير وتجربة العالم التي تمثلها اللغة. يثري هذا النهج عملية التعلم، ويجعلها أكثر غامرة وذات مغزى، ويساعد المتعلمين على تطوير مهارات الاتصال الفعال وفهم ثقافي أفضل.

٣.٣. دلالة على تعلم اللغة العربية

إن الآثار الملموسة لفلسفة اللغة وفلسفة الفكر في تعلم اللغة العربية واسعة وعميقة، مما يوفر رؤى مهمة يمكن أن تحسن طرق التدريس وفهم الطلاب للغة. إن فهم كيفية تفاعل هذين الفرعين من الفلسفة مع بعضهما البعض يمكن أن يثري عملية التعلم والتعليم بطرق أكثر فعالية وذات مغزى (Brown & Lee, ٢٠١٥). بادئ ذي بدء، تعلمنا فلسفة اللغة أن اللغة هي انعكاس لطريقة تفكيرنا. عند تعلم اللغة العربية، لا يتعلم الطلاب المفردات والقواعد فحسب، بل يتعلمون أيضا طريقة التفكير والثقافة التي تمثلها اللغة. تتمتع اللغة العربية ببنية نحوية فريدة وثروة من الدلالات التي تعكس القيم الثقافية والاجتماعية والروحية للمتحدثين بها. على سبيل المثال، في اللغة العربية هناك العديد من الكلمات التي تصف جوانب مختلفة من الحياة الاجتماعية والروحية التي قد لا يكون لها مقابل مباشر في لغات أخرى. يساعد هذا الفهم الطلاب على رؤية العالم من منظور مختلف، مما يثري رؤيتهم للثقافة العربية وطريقة التفكير العربية (Anderson & Lepore, ٢٠٢٤).

بالإضافة إلى ذلك، تعلم نظرية عمل الكلام في فلسفة اللغة أن الكلمات لا تنقل المعلومات فحسب، بل تؤدي أيضا أفعالا (Mühlebach, ٢٠٢٢). هذا مهم بشكل خاص في سياق تعلم اللغة العربية. في اللغة العربية، يتم استخدام أشكال معينة لأفعال الكلام المختلفة مثل إعطاء الأوامر أو تقديم الوعود أو تقديم الطلبات. إن فهم كيفية ووقت استخدام هذه النماذج لا يساعد الطلاب على إتقان اللغة من حيث اللغويات فحسب، بل يساعد أيضا على فهم السياق الاجتماعي والعملي لاستخدامها. هذا يجعل تعلم اللغة أكثر عملية وسياقية، وليس فقط حفظ الكلمات والقواعد النحوية.

من ناحية أخرى، تقودنا فلسفة الفكر إلى فهم أن تجربتنا الذاتية ووعينا بالعالم يتأثران بشكل كبير باللغة التي نستخدمها (Ibragimjonovna, ٢٠٢٣). عند تعلم اللغة العربية، يوسع الطلاب قدرتهم على تجربة وفهم العالم بطريقة جديدة. يتيح الوعي بمعنى واستخدام الكلمات في اللغة العربية للطلاب الوصول إلى التجارب التي قد لا يتم شرحها بشكل كامل في اللغات الأخرى وتفسيرها. وهذا يعني أن تعلم اللغة العربية لا يثري مهارات التواصل لدى الطلاب فحسب، بل يثري أيضا تجربتهم الذاتية في العالم.

الهوية الشخصية هي أيضا موضوع مهم في فلسفة الفكر ذات صلة بتعلم اللغة. اللغة هي الأداة الأساسية التي نستخدمها لتشكيل هويتنا والتعبير عنها. في سياق تعلم اللغة العربية، لا يتعلم الطلاب أدوات

الاتصال فحسب، بل يدمجون أيضا جوانب الثقافة والهوية العربية في فهمهم لأنفسهم. على سبيل المثال، يساعد استخدام أشكال مختلفة من التحيات والتعبير عن الأدب باللغة العربية الطلاب على فهم وتقدير القيم الاجتماعية والثقافية الموجودة في المجتمع العربي. هذا يثري فهمهم للهوية الشخصية والاجتماعية، فضلا عن تعزيز قدرتهم على التفاعل مع الناطقين بها في سياق أكثر أصالة.

إن ربط فلسفة اللغة وفلسفة الفكر في تعلم اللغة العربية يوفر إطارا غنيا وعميقا لفهم اللغات وتعليمها. هذا يدل على أن تعلم اللغة لا يتعلق فقط بحفظ الكلمات والقواعد النحوية ولكن أيضا بفهم طريقة التفكير وتجربة العالم التي تمثلها اللغة (McCormack & Wurm, ٢٠٢٠). يثري هذا النهج عملية التعلم، ويجعلها أكثر غامرة وذات مغزى، ويساعد الطلاب على تطوير مهارات الاتصال الفعال وفهم الثقافة بشكل أفضل. وبالتالي، يمكن أن يصبح تدريس اللغة العربية أكثر شمولية وتوجها نحو الفهم العميق، مما يؤدي في النهاية إلى متعلمين لا يجيدون اللغة فحسب، بل لديهم أيضا رؤى ثقافية غنية وفهم أعمق لعالمهم. تشمل الآثار الحقيقية لفلسفة اللغة وفلسفة الفكر في تعلم اللغة العربية أيضا تطوير المهارات المعرفية العليا لدى الطلاب. تساعدنا فلسفة اللغة على فهم أن عملية تعلم اللغة لا تحفظ فقط تراكيب الجملة أو المفردات (Rao, ٢٠٢١)، ولكنها تنطوي أيضا على التفكير النقدي والتحليل. على سبيل المثال، عندما يتعلم الطلاب عن المعاني السياقية المختلفة في اللغة العربية، يجب أن يكونوا قادرين على تحليل وفهم كيف يمكن أن يتغير معنى الكلمة اعتمادا على السياق. إنه يحفز قدرتهم على التفكير بمرونة وإبداع، وهي مهارة أساسية في العديد من جوانب الحياة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد الوعي بالغموض وتعدد اللغات في اللغة العربية - مثل الكلمات التي لها معاني متعددة - الطلاب على تطوير القدرة على التعامل مع التعقيد وعدم اليقين. إن فهم أن الكلمة يمكن أن يكون لها العديد من المعاني اعتمادا على استخدامها يساعد الطلاب ليس فقط على قبول الإجابات أحادية البعد، ولكن أيضا للنظر في مختلف التفسيرات المحتملة. يعلمهم مهارات التفكير النقدي الضرورية في تحليل النص وحل المشكلات (Coeckelbergh, ٢٠٢٢).

من ناحية أخرى، تقدم فلسفة الفكر مساهمة كبيرة في فهمنا لكيفية تأثير تعلم اللغة على الإدراك والنمو الفكري. عند تعلم اللغة العربية، يبني الطلاب روابط عصبية جديدة في أدمغتهم، والتي يمكن أن تحسن القدرات المعرفية العامة، مثل الذاكرة والانتباه وقدرات حل المشكلات. يمكن لتعلم اللغة أيضا زيادة الوعي ما وراء المعرفي (Ning et al., ٢٠٢٠)، وهو القدرة على التفكير في عمليات التفكير الخاصة بهم. وبالتالي، لا يتعلم الطلاب اللغة العربية فحسب، بل يطورون أيضا مهارات معرفية أوسع يمكن أن تكون مفيدة في مجموعة متنوعة من السياقات.

كما يؤكد تعلم اللغة العربية من خلال عدسة فلسفة اللغة وفلسفة الفكر على أهمية التفاهم بين الثقافات. في عالم يزداد عولمة، أصبحت القدرة على فهم الثقافات المختلفة والتفاعل معها ذات أهمية متزايدة. من خلال تعلم اللغة العربية، لا يتعلم الطلاب كيفية التواصل فحسب، بل يتعلمون أيضا كيفية فهم وتقدير وجهات النظر الثقافية المختلفة. يساعد على بناء التسامح والتعاطف والقدرة على التواصل بفعالية في سياق متعدد الثقافات.

ومن الناحية العملية، فإن دمج فلسفة اللغة وفلسفة الفكر في مناهج تعلم اللغة العربية يمكن

أن يحفز الطلاب ويزيد من مشاركتهم. يمكن أن يتضمن هذا النهج مناقشات حول كيفية انعكاس اللغة وتشكيلها للفكر والهوية، بالإضافة إلى المهام التي تشجع الطلاب على استكشاف استخدام اللغة في مجموعة متنوعة من السياقات الثقافية. على سبيل المثال، قد يطلب من الطلاب تحليل النصوص العربية الكلاسيكية والحديثة، وفهم الفروق الدقيقة والمعاني الضمنية، وربطها بالسياقات الثقافية والتاريخية. توفر فلسفة اللغة وفلسفة الفكر في تعلم اللغة العربية نهجا شاملا ومتعدد الأبعاد. فهو لا يساعد الطلاب على إتقان اللغة من وجهة نظر تقنية فحسب، بل يطور أيضا مهارات التفكير النقدي والتحليلي والثقافي. من خلال هذا الفهم، يمكن للمدرسين تصميم طرق تدريس أكثر فعالية وذات مغزى، بينما يكتسب الطلاب تجربة تعليمية أكثر ثراء وغمارة. من خلال هذا النهج، يمكن أن يكون تعلم اللغة العربية جسرا يربط الطلاب بالعالم الأوسع، مما يساعدهم على أن يصبحوا متواصلين أفضل ومواطنين أكثر وعيا ومشاركة في العالم.

في هذه الدراسة يمكن تحديد أن هناك أوجه قصور جوهرية في مناقشة الآثار المترتبة على فلسفة اللغة وفلسفة الفكر في تعلم اللغة العربية. أحد أوجه القصور الرئيسية هو عدم التركيز على الأدلة التجريبية التي تدعم فعالية تطبيق هذه النظريات في بيئات التعلم اليومية. على الرغم من أن مفاهيم فلسفة اللغة والفكر تقدم رؤى نظرية عميقة، إلا أن هذا البحث يفتقر إلى العمق في تقديم أمثلة حالة واقعية أو دراسات ميدانية توضح كيف يمكن تطبيق هذه النظريات عمليا وبنجاح تقديم فهم عميق لفلسفة تعليم اللغة العربية. يعد وجود أدلة تجريبية أكثر تفصيلا أمرا ضروريا لضمان التنفيذ الناجح لهذا النهج الفلسفي في سياق تعليم اللغة الملموس وذي الصلة بممارسي التعليم.

بناء على نتائج هذه الدراسة، فإن الخطوات الملموسة التي يجب اتخاذها هي البحث على إجراء المزيد من البحوث التي تركز بشكل أكبر على جمع أدلة تجريبية قوية لتقييم فعالية تطبيق النظريات الفلسفية للغة والفكر في تعلم اللغة العربية. ويشمل ذلك تصميم تجارب مضبوطة تشمل مجموعات التحكم والمجموعات التجريبية، وجمع البيانات الكمية والنوعية من خلال أدوات مختلفة، وإجراء تحليلات طولية لمراقبة تقدم الطلاب على المدى الطويل. بالإضافة إلى ذلك، من المهم أيضا الانتباه إلى المقارنات مع أفضل الممارسات من تعليم اللغات الأخرى التي طبقت بنجاح مبادئ مماثلة. من خلال إعطاء الأولوية للبحوث القائمة على الأدلة، سيتمكن ممارسو التعليم من تبني استراتيجيات تدريس مدعومة بأدلة تجريبية قوية، وبالتالي تحسين جودة وفعالية تعلم اللغة العربية في مجموعة متنوعة من السياقات التعليمية.

٤. خلاصة

توفر فلسفة اللغة وفلسفة الفكر نهجا شاملا ومتعدد الأبعاد لتعلم اللغة العربية. وهذا يسمح للطلاب ليس فقط بإتقان الجوانب التقنية للغة، ولكن أيضا تطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي والثقافات. من خلال القيام بذلك، يمكن للمدرسين تصميم طرق تدريس أكثر فعالية وذات مغزى، بينما يكتسب الطلاب تجربة تعليمية أكثر ثراء وغمارة.

وتؤكد الآثار المترتبة على هذه النتائج على أهمية اعتماد نهج قائم على الفلسفة في تعلم اللغة العربية. من خلال فهم العلاقة الوثيقة بين اللغة والفكر والثقافة، يمكن للمعلمين تصميم مناهج وطرق تدريس أكثر

ملاءمة لاحتياجات الطلاب وإنتاج متعلمين أكثر كفاءة ووعياً بالتنوع الثقافي. لذلك، هناك حاجة إلى مزيد من الجهود في البحث والتطوير لمناهج التعلم التي تدمج هذه المفاهيم الفلسفية بطريقة أكثر شمولاً واستدامة.

المراجع

- Anderson, L., & Lepore, E. (2024). *The Oxford Handbook of Applied Philosophy of Language*. books.google.com. <https://books.google.com/books?hl=en&lr=&id=6KH-EAAAQBAJ&oi=fnd&pg=PP1&dq=philosophy+of+language&ots=SjZc9DjF7l&sig=hxP93ojm00L1c606G2J5hgarlgo>
- Brown, H. D., & Lee, H. (2015). *Teaching by Principles: An Interactive Approach to Language Pedagogy (4th Edition)*. Pearson Education ESL.
- Coeckelbergh, M. (2022). Using philosophy of language in philosophy of technology. *The Oxford Handbook of Philosophy of ...*, Query date: 2024-06-10 08:16:27. <https://books.google.com/books?hl=en&lr=&id=iHhXEAAAQBAJ&oi=fnd&pg=PA341&dq=philosophy+of+language&ots=9ZYiAC-Hqr&sig=6MXdZrIzFSLM3Jln5h9A7Spqllk>
- Godart-Wendling, B. (2020). History of Analytic Philosophy of Language. *Oxford Research Encyclopedia of Linguistics*, Query date: 2024-06-10 08:16:27. <https://doi.org/10.1093/acrefore/9780199384655.001.0001/acrefore-9780199384655-e-446>
- Ibragimjonovna, A. (2023). The Issues Related to Studying of Language and thought in Cognitive Linguistics. *Miasto Przyszłości*, Query date: 2024-06-10 08:24:01. <http://miastoprzyszlosci.com.pl/index.php/mp/article/view/1032>
- Klymenko, O., & Yenikeeva, S. (2022). Synergetic linguistics as a new philosophy of language studies. ... in *Language Studies*, Query date: 2024-06-10 08:16:27. <https://tpls.academypublication.com/index.php/tpls/article/view/2206>
- Li, J. (2022). Relationship Between Language and Thought: Linguistic Determinism, Independence, or Interaction? *Journal of Contemporary Educational Research*, Query date: 2024-06-10 08:24:01. <http://ojs.bbwpublisher.com/index.php/JCER/article/view/3926>
- Malherbe, O. (2020). Philosophy of Language. *Philosophy of Language in the Brentano School ...*, Query date: 2024-06-10 08:16:27. https://books.google.com/books?hl=en&lr=&id=tQcLEAAAQBAJ&oi=fnd&pg=PA169&dq=philosophy+of+language&ots=ltheFFGt7e&sig=DaqJf_JVFXvgTYnG8eHdixU_6xQ
- McCormack, W., & Wurm, S. (2020). *Language and thought: Anthropological issues*. books.google.com. <https://books.google.com/books?hl=en&lr=&id=6CITEAAAQBAJ&oi=fnd&pg=PR4&dq=language+and+thought&ots=QxO6sGKluM&sig=NuKi-RJv2NlnLH6AFMmCqEsY210>
- Mühlebach, D. (2022). Non-ideal philosophy of language. *Inquiry*, Query date: 2024-06-10 08:16:27. <https://doi.org/10.1080/0020174X.2022.2074884>
- Nevin, B. (2020). Language and thought as control of perception. *The Interdisciplinary Handbook of Perceptual Control ...*, Query date: 2024-06-10 08:24:01. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/B9780128189481000113>
- Ning, S., Hayakawa, S., Bartolotti, J., & Marian, V. (2020). On language and thought: Bilingual experience influences semantic associations. *Journal of Neurolinguistics*, Query date: 2024-06-10 08:24:01. <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0911604420300920>
- Rahman, S., & Young, W. (2022). Argumentation and Arabic Philosophy of Language: Introduction. *Methodos. Savoirs et Textes*, Query date: 2024-06-10 08:16:27. <https://journals.openedition.org/methodos/8833>
- Rao, V. (2021). Cognitive linguistics: An approach to the study of language and thought. ... : *An Approach to the Study of Language and Thought*, Query date: 2024-06-10 08:24:01. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3817460
- Trabant, J. (2021). The essence of language: On Coseriu's philosophy of language. *Eugenio Coseriu. Past, Present and Future. Berlin ...*, Query date: 2024-06-10 08:16:27. <https://doi.org/10.1515/9783110712391>